

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[502] الآيات سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا  
ءَابَاءُؤُنَا وَلَا حَرَّ مِّنَّا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَدَا إِنْ  
تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ 148 قُلْ فَ  
الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ أَجْمَعِينَ 149 قُلْ هَلُمَّ  
شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّنَّ إِلهٌ حَرَّمْ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا  
تَشْهَدُوا مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِأُيُوتِنَا  
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ 150 التفسير  
التملّص من المسؤولية بحجة "الجبر": عقيب الكلام المتقدم عن المشركين في الآيات السابقة،  
أشار في هذه الآيات إلى طائفة من استدلالهم الواهية، مع ذكر الأجوبة عنها. فيقول أولًا:  
إِنَّ المشركين يقولون في معرض الإجابة عن اعتراضاتك عليهم في مجال الإشراك بالله،  
وتحريم الأطعمة الحلال: إِنَّ الله لو أراد أن لا نكونُ